

تفسير السمرقندي

@ 404 @ .

قال اﻥ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﻟﻤﺤﻤﺪ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺳﻠﻢ ! 2 2 ! ﻳﻌﻨﻰ ﻳﺤﺮﻗﻜﻢ ﻟﺄﻧﻬﻢ ﻛﺎﻧﻮﺍ ﻣﻘﺮﻳﻦ ﺃﻧﻪ ﻳﺤﺮﻗﻬﻢ ﺃﺭﺑﻌﻴﻦ ﻳﻮﻣﺎ ﺃﻳﺎﻣﺎ ﻣﻌﺪﻭﺩﻩ ﻗﻞ ﻟﻬﻢ ﻓﻬﻞ ﺭﺃﻳﺘﻢ ﻭﺍﻟﺪﺍ ﻳﺤﺮﻕ ﻭﻟﺪﻩ ﺃﻭ ﻳﺤﺮﻕ ﻣﺤﺒﻪ ﻓﻔﻲ ﺍﻻﻳﻪ ﺩﻟﻴﻞ ﺃﻥ ﺍﻟﻠﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﺇﺫﺍ ﺃﺣﺐ ﻋﺒﺪﻩ ﻳﻐﻔﺮ ﺯﻧﻮﺑﻪ ﻭﻻ ﻳﻌﺬﺑﻪ ﺑﺯﻧﻮﺑﻪ ﻟﺄﻧﻪ ﺍﺣﺘﺞ ﻋﻠﻴﻬﻢ ﻓﻘﺎﻝ ! 2 2 ! ﺇﻥ ﻛﻨﺘﻢ ﺃﺣﺒﺎﺀ ﺍﻟﻠﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﻭﻗﺎﻝ ﻓﻲ ﺃﻳﻪ ﺃﺧﺮﻯ ^ ﺇﻥ ﺍﻟﻠﻪ ﻳﺤﺐ ﺍﻟﺘﻮﺑﻴﻦ ﻭﻳﺤﺐ ﺍﻟﻤﺘﻄﻬﺮﻳﻦ ^ ﺍﻟﺒﻘﺮﻩ 222 ﻓﻔﻴﻬﺎ ﺩﻟﻴﻞ ﻋﻠﻰ ﺃﻧﻪ ﻻ ﻳﻌﺬﺏ ﺍﻟﺘﻮﺍﺑﻴﻦ ﺑﺯﻧﻮﺑﻬﻢ ﻭﻻ ﺍﻟﻤﺠﺎﻫﺪﻳﻦ ﺍﻟﺬﻳﻦ ﻳﺠﺎﻫﺪﻭﻥ ﻟﻘﻮﻟﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ ^ ﺇﻥ ﺍﻟﻠﻪ ﻳﺤﺐ ﺍﻟﺬﻳﻦ ﻳﻘﺘﻠﻮﻥ ﻓﻲ ﺳﺒﻴﻠﻪ ﺻﻔﺎ ^ ﺍﻟﺼﻒ 4 ﺗﻢ ﻗﺎﻝ ! 2 2 ! ﻳﻌﻨﻰ ﺃﻧﺘﻢ ﻟﺴﺘﻢ ﺑﺂﺑﻨﺎﺀ ﺍﻟﻠﻪ ﻭﻻ ﺃﺣﺒﺎﺀﻩ ﻭﻟﻜﻦ ﺃﻧﺘﻢ ﺧﻠﻖ ﻛﺴﺎﺋﺮ ﺧﻠﻖ ﺍﻟﻠﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ . ﺗﻢ ﻗﺎﻝ ! 2 2 ! ﺃﻱ ﻳﺘﺠﺎﻭﺯ ﻋﻤﻦ ﻳﺸﺎﺀ ﻓﻴﻬﺪﻳﻪ ﻟﺪﻳﻨﻪ ! 2 2 ! ﻓﻴﻬﻴﻨﻪ ﻭﻳﺘﺮﻛﻪ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻜﻔﺮ ! 2 ! 2 ! ﻣﻦ ﺍﻟﺨﻠﻖ ! 2 2 ! ﻳﻌﻨﻰ ﺇﻟﻴﻪ ﺍﻟﻤﺮﺟﻊ ﻓﻴﺠﺰﻳﻬﻢ ﺑﺄﻋﻤﺎﻟﻬﻢ . ﻗﻮﻟﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ ! 2 2 ! ﻳﻌﻨﻰ ﻳﺎ ﺃﻫﻞ ﺍﻟﺘﻮﺭﺍﺓ ﻭﺍﻟﺌﻨﺠﻴﻞ ﻭﺇﻧﻤﺎ ﺃﺿﺎﻓﻬﻢ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﻜﺘﺎﺏ ﻭﺍﻟﻠﻪ ﺃﻋﻠﻢ ﻋﻠﻰ ﻭﺟﻪ ﺍﻟﺘﻌﻴﻴﺮ ﻳﻌﻨﻰ ﺃﻧﺘﻢ ﺃﻫﻞ ﺍﻟﻜﺘﺎﺏ ﻓﻠﻢ ﻻ ﺗﻌﻤﻠﻮﻥ ﺑﻜﺘﺎﺑﻜﻢ ﻛﻘﻮﻟﻪ ﻳﺎ ﻋﺎﻗﻞ ﻟﻢ ﻻ ﺗﻔﻌﻞ ﻛﺫﺍ ﻭﻛﺫﺍ ﻭﺇﻧﻤﺎ ﺗﺬﻛﺮ ﺍﻟﻌﻘﻞ ﻋﻠﻰ ﻣﻌﻨﻰ ﺍﻟﺘﻌﻴﻴﺮ ﺃﻱ ﺃﻧﻚ ﻻ ﺗﻌﻤﻞ ﻋﻤﻞ ﺍﻟﻌﻘﻼﺀ . ﺗﻢ ﻗﺎﻝ ! 2 2 ! ﻳﻌﻨﻰ ﻣﺤﻤﺪﺍ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺳﻠﻢ ! 2 2 ! ﺍﻟﺪﻳﻦ ﻭﺍﻟﺄﺣﻜﺎﻡ ﻭﺍﻟﺸﺮﺍﺋﻊ ! 2 2 ! ﻳﻌﻨﻰ ﺑﻌﺪ ﺍﻧﻘﻄﺎﻉ ﻣﻦ ﺍﻟﺮﺳﻞ ﻭﺍﻟﻮﺣﻲ ﻭﻗﺎﻝ ﻣﻘﺎﺗﻞ ﻓﻲ ﺍﻻﻳﻪ ﺗﻘﺪﻳﻢ ﻭﺗﺄﺧﻴﺮ ﻭﻣﻌﻨﺎﻩ ﻗﺪ ﺟﺎﺀﻛﻢ ﺭﺳﻮﻟﻨﺎ ! 2 2 ! ﻳﺒﻴﻦ ﻟﻜﻢ ﻭﺇﻧﻤﺎ ﺳﻤﻲ ! 2 2 ! ﻟﺄﻥ ﺍﻟﺪﻳﻦ ﻳﻔﺘﺮ ﻭﻳﻨﺪﺭﺱ ﻋﻨﺪ ﺍﻧﻘﻄﺎﻉ ﺍﻟﺮﺳﻞ ﻳﻌﻨﻰ ﺑﻴﻦ ﻋﻴﺴﻰ ﻭﻣﺤﻤﺪ ﻋﻠﻴﻬﻤﺎ ﺍﻟﺴﻼﻡ ﻭﻗﺎﻝ ﻗﺘﺎﺩﻩ ﻛﺎﻥ ﺑﻴﻦ ﻋﻴﺴﻰ ﻭﻣﺤﻤﺪ ﻋﻠﻴﻬﻤﺎ ﺍﻟﺴﻼﻡ ﺧﻤﺴﺎﺋﻪ ﻭﺳﺘﻮﻥ ﺳﻨﻪ ﻭﻗﺎﻝ ﺍﻟﻜﻠﺒﻲ ﺧﻤﺴﺎﺋﻪ ﻭﺃﺭﺑﻌﻮﻥ ﺳﻨﻪ ﻭﻗﺎﻝ ﺍﻟﺰﻫﺎﻙ ﻭﻣﻘﺎﺗﻞ ﻛﺎﻥ ﺑﻴﻨﻬﻤﺎ ﺳﺘﻤﺎﺋﻪ ﺳﻨﻪ ﻭﻗﺎﻝ ﻭﻫﺐ ﻛﺎﻥ ﺑﻴﻨﻬﻤﺎ ﺳﺘﻤﺎﺋﻪ ﻭﻋﺸﺮﻭﻥ ﺳﻨﻪ . ﺗﻢ ﻗﺎﻝ ! 2 2 ! ﻳﻌﻨﻰ ﻟﻜﻲ ﻻ ﺗﻘﻮﻟﻮﺍ ﻣﺎ ﺟﺎﺀﻧﺎ ﻣﻦ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﺑﻌﺪ ﻣﺎ ﺩﺭﺱ ﺍﻟﺪﻳﻦ ﻟﻴﺒﺸﺮﻧﺎ ﻭﻳﻨﺪﺭﻧﺎ ! 2 2 ! ﻣﺤﻤﺪ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺳﻠﻢ ! 2 2 ! ﺑﺎﻟﺠﻨﻪ ! 2 2 ! ﻣﻦ ﺍﻟﻨﺎﺭ ^ ﻭﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻰ ﻛﻞ ﺷﻴﺀ ﻗﺪﻳﺮ ^ ﻣﻦ ﺍﻟﻤﻐﻔﺮﻩ ﻭﺍﻟﻌﺬﺍﺏ ﻭﺑﻌﺚ ﺍﻟﺮﺳﻞ \$ ﺳﻮﺭﻩ ﺍﻟﻤﺎﺋﺪﻩ 20